

إقبال الأعمال

[377] أقول: وروى حديث نزول هذه الايات من هل أتى في مدح مولانا على وفاطمة والحسن والحسين، على بن احمد الواحدى النيشابوري المخالف لأهل البيت في كتاب اسباب النزول 1. فصل (2) فيما نذكره من العبادات لرب العالمين في هذه ليلة خمس ليلة وعشرين اعلم ان اوقات العبادات والمراد منها ﷻ جل جلاله في تلك الأوقات مرجعه الى العالم بمصالح العباد، وما يكون أنفع لهم في الدنيا والمعاد، لما عرفنا ان صدقة مولانا على ومولاتنا فاطمة صلوات ﷻ عليهما في هذه الليلة بالمقدار اليسير بلغ بهم الى المقام الكبير والثناء عليهم بلفظ الكتاب المجيد وما وهب لهم من المزيد، وكانوا قدوة لمن اقتدى بآثارهم واهتدى بأنوارهم. اقتضى ذلك بلسان الحال ان يكون في هذه الليلة من جملة ثواب الاعمال التصديق على الفقراء والاسراء والايتام والمساكين والايثار على النفس والاقربين، موافقة لأهل الايثار، ومتابعة للاطهار، وترضا لنفحات مالك المراحم والمكارم والمبار، ودخول فيما فتحه ﷻ جل جلاله في تلك الليلة من الانوار والاسرار. فصل (3) فيما نذكره مما يعمل يوم خامس من ذى الحجة اعلم ان هذا يوم عظيم الشأن اثنى ﷻ جل جلاله على خاصته ببيان لفظ مقدس القرآن، فهو يوم يحسن ان يقرب فيه الى ﷻ جل جلاله بصلوات الشكر، على ما وهب لأهل الذكر وولاة الأمر، ويبالغ العبد فيه الحق الاعتراف والانعام والاسعاف. رويناه باسنادنا الى شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان ضاعف ﷻ جل جلاله

_____ 1 - راجع اسباب النزول للواحدى: 331،

المناقب لابن المغازلى: 272، شواهد التنزيل 2: 303، كفاية الطالب: 201، ينابيع المودة:

93، البحار 35: 248. _____